

بيان صحفي

لا يمكن للحكام أن يمنعوا أمر الله سبحانه وتعالى بتحرير فلسطين بقواتها المسلحة

نظم حزب التحرير/ ولاية باكستان وقفات احتجاجية للمطالبة بالتعبئة الفورية للجيش الباكستاني لتحرير فلسطين. والحقيقة هي أنه بينما تتعرض فلسطين للهجوم، فإن الأمة ككل تنجاً إلى قواتها العسكرية، تماماً كما يلحاً الأب العاجز إلى ابنه الأكثر قوة، في وقت حاجته، وأما بالنسبة لقيادة الباكستانية، فكل ما بقي لها هو أذار واهية!

فعدر وجوب انتظار أمر الحكم باطل، فليست هناك حاجة إلى الانتظار، فوجوب تحرير الأرضي المحتلة هو أمر من الله سبحانه وتعالى، ويجب تنفيذه الآن، وإن مقاومة أهل فلسطين، وإن كانت بطولية وعظيمة، لكنها لا تزيل كيان يهود، وعلى ضباطنا مساعدتهم ومساندتهم، امثلاً لأمر الله سبحانه وتعالى، ﴿وَإِنِ اسْتَصْرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

وعذر أن الحكم يستطيعون منع أمر الله سبحانه باطل، فمن الواضح أن الحكم يبذلون الجهد، وينسجون الروايات، لمنع ضباطنا من تحرير فلسطين، والحكم يريدون من قواتنا أن تدعم الحكم ضد المسلمين، ومع ذلك، إذا أطاع ضباط الجيش الحكم، فإنهم سيغضبون الله سبحانه وتعالى، وإذا عصى الضباط الحكم وأطاعوا الله سبحانه وتعالى، فقد فازوا في الدنيا والآخرة، قال النبي ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمُخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (رواه أحمد والطيراني).

وحجة أن الحكم وحدهم هم الآثمون باطلة، فقد نال جيش فرعون عقوبة فرعون نفسها، وأمر تحرير الأرضي المحتلة هو واجب على جميع الضباط، وليس على القيادة فقط. وإذا لم تمثل القيادة لأمر الله سبحانه وتعالى، فيجب عزلها واستبدالها. فلا ينسى أي ضابط، أو يتناسى قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ﴾!

يا أبناء صلاح الدين في القوات المسلحة الباكستانية! إن الأمة تمر بتحول تاريخي، فقفوا معها، فلقد حان الوقت لاستبدال التوبة والطاعة والجهاد في سبيل الله بالذنب والخطايا، وضعوا أيديكم بأيدي حزب التحرير تحت قيادة أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، وارفعوا تكبيرات النصر في ساحات المسجد الأقصى. قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان